بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
المركزي

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٢١ ذو الحجة ١٤٤٥هـ | ٢٠٢٤/٠٦/٢٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٥هـ / ٠٤٣

بيان صحفي

منع الحجاب وحظر الاحتفال بالأعياد في طاجيكستان

حرب على الإسلام وأهله

تناقلت عديد الصحف ووسائل الإعلام خبر توقيع رئيس طاجيكستان إمام علي رحمون ٣٥ قانونا بهدف حماية قيم الثّقافة الوطنيّة للشّعب الطّاجيكي بما فيها قانون يحظر ارتداء الملابس "الدّخيلة" على ثقافة البلاد كـ"الحجاب"! وجاء في بيان المكتب الصّحفيّ لرئيس الدّولة: "وقّع رئيس طاجيكستان إمام علي رحمون على ٣٥ قانونا، بما في ذلك نسخة جديدة من القوانين المتعلّقة بتنظيم الاحتفالات والطّقوس ومسؤوليّة الوالدين عن تعليم وتربية الأطفال، وحظر احتفالات الأطفال في الأعياد الإسلاميّة المعروفة بـ"الإدغارداك" (وهي عادة مرتبطة بعيدي الفطر والأضحى؛ في تلك المناسبات يتجوّل الأطفال في الشّوارع وينتقلون من باب إلى باب لتبادل التّحيّة وارتداء ملابس دخيلة على "الثّقافة الوطنيّة"). وفي آذار/مارس ٢٠٢٤ أشار رحمون في اجتماع مع شخصيّات عامّة ودينيّة، إلى أنّ الملابس الوطنيّة تعكس القيم الماديّة والرّوحيّة لماضي شعبها وتجعل من الممكن التّعرّف على الأمّة من خلال شكل وأسلوب الملابس، مشيرا إلى أنّ "تقليد ثقافة دخيلة في اللّباس كارتداء ملابس أجنبيّة مثل الحجاب، تشكّل مشكلة أخرى للمجتمع الطاجيكي". وأوضح أنّ "الخروج عن آداب وطقوس اللّباس" هو بمثابة "غربة ثقافيّة تقوّض استقلال الفكر والهويّة الوطنيّة والثّقافيّة للأمّة"، لافتا الانتباه إلى أنّ الملابس الوطنيّة الطّاجيكية حظيت باعتراف عالميّ، بما في ذلك من منظّمة اليونسكو. وقال في هذا الصّدد: "علينا تجنّب تغلغل ما يسمّى بالملابس الدّينيّة التي لا تلبّي احتياجاتنا الدّينيّة، والغريبة عن عاداتنا وثقافتنا، من أجل حماية حقيقتنا وقيمنا الوطنيّة"، مؤكّدا أنّه قد تصل عقوبة من يخالف قرار منع الحجاب والاحتفال بالأعياد، إلى غرامة تصل إلى ٧٤٠ دولاراً.

لقد تمّ انتخاب هذا الرّئيس في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ وأدّى اليمين بعد عشرة أيّام فكان بذلك الرّئيس الثّالث لطاجيكستان. وكان ذلك خلال الحرب الأهليّة التي شهدتها البلاد والتي استمرّت من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧ مات فيها ما يصل إلى ١٠٠ ألف شخص. ومنذ ١٨ آذار/مارس ١٩٩٨ شغل رحمون أيضا منصب زعيم الحزب الدّيمقراطيّ الشّعبيّ اليساريّ الذي يهيمن على البرلمان في طاجيكستان. وقد لاقى من المعارضة الطّاجيكيّة المتّحدة اعتراضا ونجا من محاولة اغتيال في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧ في خوجاند إضافة إلى محاولتين انقلابيّتين؛ في آب/أغسطس ١٩٩٧ وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ تمّ انتخابه نائبا لرئيس الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة لمدّة عام واحد. وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٦، وفي استفتاء وطنيّ، قام هذا الرّئيس بتغييرات رئيسيّة على دستور البلاد منها رفع الحدّ الأقصى لفترات الرّئاسة ما أتاح له فعليّا البقاء في السّلطة لما يرغب فيه من فترات وتغييرات أخرى حظرت الأحزاب السّياسيّة الدّينيّة فأزال بذلك حزب النّهضة الإسلاميّ من السّياسة، كما خفّضت هذه التّغييرات من الحدّ الأدنى لسنّ الأهليّة للمرشّحين الرّئاسيّين من ٣٥ إلى ٣٠ عاما ما مكّن ابنه الأكبر من التّرشح للرّئاسة. وفي مفارقة

عجيبة، فإن هذا الرئيس الشيوعيّ المتعجرف والمتفرّد بالحكم يسنّ قوانين تضرب عقيدة بلد نسبة المسلمين فيه تفوق ٩٨ بالمائة في تحدّ صارخ لهم وسعي لطمس هويّتهم وحضارتهم! ويعمل جاهدا وبخطا حثيثة لمنع المسلمات من ارتداء الحجاب بحجّة أنّه غريب عن المجتمع الطّاجيكي ويريد أن يصرف الأطفال عن مظاهر الاحتفال بعيدي المسلمين حتّى يمحوهما من مخيّلتهم ويجتثهم عن كلّ ما له علاقة بالإسلام.

يقول إنّ الحجاب غريب فكيف يكون كذلك في مجتمع كلّه تقريبا مسلمون؟! كيف يكون لباس المسلمة لباسا غريبا في بلد المسلمين؟!

يستشهد هذا الرّئيس بأنّ اللّباس الطّاجيكي هو ذاك الذي حظي باعتراف دوليّ وباعتراف من منظّمة اليونسكو! أيّ وقاحة تنكشف وأيّ عمالة تتجلّى لرئيس استبدّ بالحكم واغتصب السّلطة ويحكم النّاس بالحديد والنّار؟! رئيس لم يستمدّ حكمه سوى بتزوير "انتخابات" قالت عنها منظّمة الأمن والتّعاون في أوروبا إنّها تفتقر إلى "الاختيار الحقيقيّ والتّعدّديّة الهادفة".

يا أهل البلاد، أيّها المسلمون في طاجيكستان:

تمثّلون الأغلبيّة فكيف تسمحون لهذا الشّيوعيّ الحاقد أن يفرض عليكم مفاهيم حضارته العفنة التي لفظها التّاريخ منذ عقود... يعتبر الحجاب لباس تطرّف ويعدّ مظاهر الاحتفال بالأعياد خرافات ليعلن حربه الصّليبيّة الحاقدة على دينكم وليتسنّى له التّنكيل بكم فاثبتوا فإنّه ومن يواليه ما ينقمون منكم إلّا أنّكم آمنتم ولا يريدون إلّا أن تكفروا كما كفروا فتكونون سواء!

يا أخواتنا في طاجيكستان: تجلّدن بالصبّر واثبتن ولا تسمحن لهم بنزع حجابكنّ... ينقمون منكنّ عفّتكنّ وحشمتكنّ وتمسّككنّ بدينكنّ، فالثّبات الثّبات ولكنّ من الله الأجر العظيم بإذن الله.

يا أمّة الإسلام، يا خير أمّة أخرجت للنّاس! عضو آخر يشكو، عضو آخر ينادي، يستغيث، ويستنصر، فهل ستستفيقين؟ طال السّبات والنّوم العميق فإلى متى؟! إلى متى لا تستنهضين جيوشك والمخلصين من أبنائك حتّى يهبّوا لجمع الشّتات وتوحيد الأمّة تحت راية لا إله إلّا الله محمد رسول الله، في دولة تعيد لك العزّة وتنال من كلّ الأعداء والمجرمين؟!

إنّنا في القسم النّسائيّ في المكتب الإعلاميّ المركزيّ لحزب التّحرير نشدّ على أيادي أخواتنا في طاجيكستان ونقول لهنّ الثّبات الثّبات والصّبر الصّبر، ونؤكّد أنّنا لن نكلّ من دعوة المخلصين من أبناء أمّتنا للوقوف معنا والمناداة بكفّ أيادي هذا المجرم وأعوانه عن أخواتنا وأبنائنا، ولن نملّ من حثّهم على الالتحاق بنا والعمل معنا من أجل إقامة دولة الخلافة الرّاشدة الثّانية على منهاج النّبوّة حتّى يشفى جسد الأمّة من كلّ العلل ولا يبقى منه عضو يشكو ألما وحتّى تعمّ الرّحمة التي أرسلها الله لعباده كلّ العالم.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣
بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info